



Al Mi'yar

Vol. 3, No. 2, Oktober 2020

P-ISSN: 2620-6749, E-ISSN: 2620-6536

DOI: 10.35931/am.v3i1.221

Naskah diterima: 12-03-2020

Direvisi: -

Disetujui: 10-05-2020

التغيرات الدلالية في الكلمات السندوية المقترضة من القرآن الكريم والاستفادة منها في تعليم اللغة العربية

Rudi Irawan¹, Syihabuddin², Yayan Nurbayan³

Departmen Pendidikan Bahasa Arab, Sekolah Pascasarjana, Universitas
Pendidikan Indonesia, Bandung, Indonesia

Email: ¹rudi.irawan@upi.edu, ²syihabuddin@upi.edu,
³yayannurbayan@upi.edu

Abstrak

Islam datang membawa kontribusi besar untuk membangun masyarakat Sunda. Diantaranya, pengayaan kata serapan dari Al quran. hal ini adalah bukti adanya hubungan yang kuat sejak masuknya Islam ke tanah Sunda. Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui perubahan-perubahan semantis kata-kata serapan Sunda dari Alquran, dan juga bertujuan mengetahui metode pemanfaatannya dalam pengajaran bahasa Arab untuk orang Sunda. Dalam menyelesaikan penelitiannya, peneliti menggunakan metode analisis deskriptif. Metode ini digunakan untuk menganalisis kata-kata serapan dari semantisnya. Adapun caranya dengan membandingkan kedua bahasa, antara bahasa Arab dan bahasa Sunda dengan menggunakan dua kamus, kamus Arab dan kamus Sunda. Kemudian mendeskripsikan dan menganalisis kata-kata serapan tersebut, dan berusaha mengaplikasikannya dalam pengajaran bahasa Arab untuk orang Sunda dalam bentuk taklim mufradat, qiraah, dan hiwar. Hasil penelitian menunjukan adanya perubahan-perubahan kata serapan dari segi semantis. Perubahan semantik terbagi menjadi tiga, yaitu: penyempitan makna, peluasan makna, dan perubahan makna, selain itu ada beberapa kata serapan yang tidak mengalami perubahan semantik. Penelitian ini juga menunjukan bahwa Kata-kata serapan ini dapat dimanfaatkan dalam pengajaran bahasa Arab untuk orang Sunda dengan berbagai macam cara dan metode, seperti pengajaran aswat, sharaf, pengajaran dalam kalimat sempurna, teks hiwar dan teks qiraah.

Kata kunci: kata serapan, perubahan semantik, pemanfaatan

المقدمة

إن قضية الاقتراض اللغوي أمر يشغل الباحثين قديما وحديثا، ويلاحظ ذلك في الدراسات التي تتناول موضوع الاقتراض اللغوي من كل جوانبه. فمن باحث في أصوات الكلمة، ومن باحث في صرفها، ومن باحث في دلالاتها.

والكلمات السندوية المقترضة من القرآن الكريم بشكل خاص، والاقتراض اللغوي فيها بشكل عام، يتناول ثلاث نواح من الدراسات، وهي: الناحية الصوتية أو الفونولوجية، والناحية الصرفية المورفولوجية، والناحية الدلالية السيمانتيكية. ولن يتطرق هذا البحث إلا إلى الناحية الدلالية في الكلمات السندوية المقترضة من القرآن الكريم فحسب.

فالناحية الدلالية المعنوية، تتعلق هذه الناحية بالفروق الدلالية المعنوية للكلمات السندوية المقترضة، وقد يكون سبب حدوث اختلافها من العوامل اللغوية والعوامل غير اللغوية. فالعامل اللغوي ظاهرة طبيعية تاريخية تحدث لأي لغة ما.

فكلمة "سلام" بعد دخولها إلى اللغة السندوية قد تصرف فيها السندوية في دلالتها، فكان لها في اللغة العربية عشرة معان، وهي: اسم من أسماء الله تعالى، والتسليم، والتحية عند المسلمين، والبراءة من العيوب والسلامة، والأمان، والصالح، والنشيد الوطني الرسمي، وضرب من الشجر، ودار السلام أي الجنة، والسلام بغداد. ولما أخذتها السندوية واقتترضتها أصبح لها ثلاثة معان، وهي: الدعاء

بالسلامة، والتحية، ونوع من الأشجار تتخذ أوراقها سلطة أو توابل. فمن هنا حدث لهذه الكلمة التغير الدلالي؛ حيث ضيقت السندوية معانيها.

ويوجد عدد غير قليل من الكلمات السندوية المقترضة من القرآن الكريم تختلف معانيها مع المعنى الأصل. وقد نالت هذه الظاهرة من الاهتمام بها من قبل الباحثين، أمثال رحماواتي إثنياني في رسالتها بعنوان "الكلمات المينانجكاباوية المقترضة من اللغة العربية"¹.

ومع وجود اهتمام الباحثين بالناحية الدلالية للكلمات المقترضة إلا أنهم يتناولونها بين اللغتين اللغة المقترضة واللغة المقترضة كاللغة المحلية والعربية مثلا أو الإندونيسية والعربية.

ومع العلم، أن اللغة العربية تسهم في لغة محلية أو إندونيسية في إثراء المفردات، وقد ترك هؤلاء الباحثون ما هو أهم منها والتي تسهم في اللغة السندوية ومجتمعها في تغيير تفكيرها في النظام الاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي والعبادي وما إلى ذلك، وهو إسهام القرآن الكريم في اللغة المقترضة في النظم الحيوية، ثم إنهم لم يستفيدوا منها في تعليم اللغة العربية عبر هذه الكلمات، مع أنها يمكن وضعها وجعلها في تعليم اللغة العربية لدى السندويين. فلذا؛ يأتي هذا البحث

¹ Rahmawati Isnaini, "Kosakata Serapan Bahasa Minangkabau Dari Bahasa Arab (Analisis Morfofonologi-Semantik)", *Tamaddun: Jurnal Kebudayaan Dan Sastra Islam Universitas Islam Negeri Raden Fatah Palembang*, Vol. XVIII No. 2, (2018). P-ISSN 1412-9027, E-ISSN 2622-531X.

ليس هذا الفراغ ويسهم في وضع خطط تعليم اللغة العربية من خلال الكلمات المقترضة، وفي ظني أن هذه الفكرة يسبق إليها.

منهج البحث

وقد انتهج الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج يقوم على وصف لموضوع الدراسة، ثم تفسيرها، وتحليلها، وتحديد خطة العمل، وذلك من خلال المقارنة بين اللغة السندوية ولغة القرآن العربية مستعينا بالمعجمين المعجم الوسيط العربي لمجمع اللغة العربية بمصر² والقاموس السندوي تأليف رادين ألي داناديبراتا³. وكان المصدر الأساس في هذا البحث هو كتاب الأمين في ترجمة القرآن الكريم باللغة السندوية لقمر الدين صالح وغيره⁴.

نتائج البحث ومناقشتها

1. الاقتراض اللغوي

تعددت التعريفات حول الاقتراض اللغوي، وكلها متقاربة المعنى وتدل على معنى واحد وهو أن الاقتراض اللغوي عبارة عن أخذ الكلمات أو المفردات الأجنبية من لغة ما. وفي هذا الصدد سوف يُعرض بعض التعريفات حول الاقتراض اللغوي

مجمع اللغة العربية بمصر، المعجم الوسيط. (مصر: مكتبة الشروق الدولية، ط: 5، 2011).²

³ Raden Ala Danadibrata, *Kamus Basa Sunda*. (Bandung: Panitia Penerbitan Kamus Basa Sunda Kerja Sama Pt. Kiblat Buku Utama Jeung Universitas Padjadjaran, 2015).

⁴ Komarudin Saleh dkk, *Al-Amin Terjemah Sunda*. (Bandung: Cv Diponegoro, 2003)

التي أوردتها بعض الباحثين، منها أنه عنصر من عناصر لغة ما (أصل اللغة) الذي يدخل ويصبح جزءا من لغة أخرى والتي يتم استخدامها بعد ذلك من قبل المتحدثين بها لتناسب لغتهم⁵.

والاقتراض اللغوي هو استعارة العناصر اللغوية من لغة إلى أخرى⁶. وعادة ما يكون استعارة العناصر اللغوية في شكل عناصر صوتية أو معجمية أو نحوية من لغة ما، لوجود الاتصال اللغوي. وفي علم اللغة، يشمل الاقتراض نفسه الإقتراض النحوي والصوتي والمعجمي⁷.

وذكر فوترا وآخرون أن الكلمات المقترضة هي المفردات التي تأتي من لغة أجنبية والتي تم دمجها وقبولها⁸. وعرف غيره أنه محاولة نسخ صورة مماثلة لنمط لغوي لأحد اللغات تعلم سابقا لغة أخرى، أو هو العملية التي تأخذ فيها إحدى اللغات بعض العناصر اللغوية للغة أخرى⁹. أو هو إدخال عناصر من لغة ما إلى لغة

⁵ Lihat: Zuhriah, "Penyimpangan-Penyimpangan Unsur Serapan Bahasa Arab Dalam Bahasa Indonesia". *Jurnal Nadi الأدب Universitas Hasanuddin, Makassar*. (Tahun Ke 2, Nomor 2, November 2004): h. 66.

⁶ Abdul Latif Zen, "Perubahan Fonologis Kosakata Serapan Sansekerta Dalam Bahasa Jawa (Analisis Fitur Distingtif Dalam Fonologi Transformasi Generatif)", Tesis. (Semarang: Universitas Diponegoro, 2016), h. 19.

⁷ Harimurti Kridalaksana, "Kamus Lingustik. Edisi Keempat". (Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama 2009), h. 187.

⁸ Dony Suryodi Putra dkk, "Kata Serapan Pada Kolom Iki Lho Di Harian Joglosemar (Pola Dan Latar Belakang Penggunaan)". *Basastra, Jurnal Penelitian Bahasa, Sastra Indonesia Dan Pengajarannya*. (Volume 3 Nomor 3, Agustus 2015): h. 2,

⁹ أسماء بن حيزية وزفزوف سميرة. "ظاهرة الاقتراض اللغوي في رواية الحب ليلي في حضرة الأعور الدجال دراسة وصفية". رسالة الماجستير في ميدان اللغة والأدب العربي تخصص-لسانيات عربية. جامعة "العربي بن مهيدي" أم البواقي. (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2018)، ص. 28.

أخرى أو من لهجة أخرى سواء كانت تلك العناصر كلمات أو أصواتا أو صيغا، أو محاولة نسخ صورة مماثلة لنمط لغوي أخرى¹⁰.

2. التغيرات الدلالية للكلمات السندوية المقترضة من القرآن

يمكن ملاحظة التغيرات في الكلمات المقترضة من عدة جوانب، وهي: التغيرات الصوتية أو الفونولوجية التي تحدث في فئة صوتية واحدة أو الحركات، والتغيرات المورفولوجية أو الصرفية التي تحدث في فئات الكلمات، مثل: اسم الفاعل من قرأ وهو قارئ، والتغيرات النحوية، والتغيرات الدلالية، والتغيرات المعجمية. وسوف تتناول هذه الورقة جانبا واحدا من هذه الجوانب، وهو التغيرات الدلالية في الكلمات المقترضة وكيفية تدريسها.

وقد تعددت التعريفات حول لفظ الدلالة إلا أن مدلوله سواء. وهو في اللغة العربية يطلق عليه علم الدلالة من دل-ل التي تعني إبانة الشيء بإمارة تتعلمها، ثم اشتق من هذا الأصل كلمة الدلالة، فالدلالة بمعناها اللغوي تعني الإرشاد إلى

فاطمة سعداوي وكاتية سعداوي، "الافتراض اللغوي في الحكاية الشعبية في بجاية". رسالة الماجستير، في اللغة والأدب العربي، تخصص: علوم اللسان. (جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية - كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة والأدب العربي، 2017)، ص. 41.

الشيء والإبانة عنه¹¹، ولعلم الدلالة أسماء أخرى، فقد يطلق عليها علم الدلالة أو علم المعنى أو السيمانتيك أخذا من اللغة الإنجليزية¹².

وأصل كلمة السيمانتيك (semantic) لفظ يوناني مركب من كلمتين (sema) = علامة أو رمز، أو (semaino) = إشارة¹³. ويقابل هذا اللفظ في اللغة الإندونيسية semantic التي تعني اسما و semantis التي تعني صفة¹⁴.

وعرف الحازمي علم الدلالة بأنه محاولة تحديد المعنى الذي يحمله اللفظ عندما يكون مفردا، وبيان ما يؤول إليه المعنى عندما يوضع في تركيب¹⁵. وكذا ذكرت حريجي وسيدة أنه العلم الذي يختص بدراسة معاني الكلمات¹⁶.

إن أي كلمة لن يتغير مدلولها في فترة قصيرة، بل يتغير مدلولها في وقت طويل¹⁷. وإن ما يحدث للمفردات من تطور في دلالاتها يتخذ منحني رئيسين: الأول

¹¹ السيد العربي يوسف،... 2016. "الدلالة وعلم الدلالة - المفهوم والمجال والأنواع". (الألوكة. www.Alukah.Net، 2016) ص.2.

أحمد مختار عمر، 1998. علم الدلالة. (القاهرة: عالم الكتب.. ط 5. 1998)، ص.18.

¹³ Zahrani, "Perkembangan Makna Bahasa Arab (Analisis Semantik Terhadap Istilah-Istilah Syariat Dalam Al-Qur'an)". Tesis. (Makassar: UIN Alauddin, 2012), h. 18.

¹⁴ Badriyah Wulandari, "Modul Semantik Bahasa Indonesia. Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia", (Pasuruan: STKIP PGRI, 2017), h. 1.

عليان بن محمد الحازمي، "علم الدلالة عند العرب"، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها،¹⁵ ج15، ع27، (جمادي الثانية 1424 هـ)، ص. 707.

فيروز حريجي وسيدة رقية مهري نژاد، "علم الدلالة للألفاظ العربية في "البيان والتبيين" عند الجاحظ"، مجلة فصلية دراسات/الأدب المعاصر، جامعة آزاد الإسلامية - طهران، ع9، (1390 هـ)، ص.11.

¹⁷ Nani Herliyanti, "Perubahan Makna Kata Serapan Bahasa Jawa Dalam Bahasa Indonesia Pada Surat Kabar Harian Banyumas Edisi Oktober-Desember 2014", Skripsi. (Purwokerto: Universitas Muhammadiyah, 2015), h. 113.

أفقي، والثاني رأسي، فالأفقي يتمثل في التوسع الدلالي أو التضيق الدلالي أو الانتقال الدلالي، والرأسي يتمثل في رقي الدلالة أو انحطاطها¹⁸.

ويمكن تدريس هذه الكلمات بالأساليب الآتية: تقديمها في تعليم المفردات والحوار ونصوص القراءة. أما تدريس المفردات فيكون كما قدمها الفوزان¹⁹: ببيان ما تدل عليه الكلمة بإبراز عينها أو صورتها إن كانت محسوسة (قلم)، وتمثيل المعنى (فتح الباب)، وتمثيل الدور (مريض يشكو من بطنه)، وذكر المتضادات، ذكر المترادفات، وتداعي المعاني (للعائلة تذكر الكلمات: زوج وزوجة وأولاد وأسرة، وذكر أصل الكلمة ومشتقاتها، وشرح معنى الكلمة بالعربية، وإعادة القراءة وتعدادها يساعد على معرفة المعنى أكثر، والبحث في المعجم، إيرادها في أمثلة متعددة.

وأما تعليم القراءة فيكون بطريقة الكلمات وطريقة الجملة وطريقة العبارات وطريقة القصة²⁰.

الكلمات السندوية المقترضة من القرآن الكريم التي بقيت معانيها بعد دخولها إلى اللغة السندوية، وهذه الكلمات بعضها بل أكثرها وإن لم تتوافق معانيها تماما مع المعجم العربي إلا أن مدلولها يدور حول شيء واحد. وفيما يلي عرض للكلمات التي بقيت معانيها في اللغة السندوية ثم تحليلها كلمة كلمة معتمدا على المقارنة بين المعجمين المعجم العربي.

موسى حامد موسى خليفة، "علم الدلالة والمعاجم"، (الرياض: مكتبة الرشد، 2009)، 7.18.

عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، "إضاءات لمعالي اللغة العربية لغير الناطقين به"، (الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، 2011)، ص. 183.

²⁰ Marwati, "Metode Pengajaran Qiro'ah". *Jurnal Adabiyah*. Vol. 11, No. 1. (2011), h. 6.

لننظر إلى تحليل بعض الكلمات السندوية المقترضة دلاليا مستعينا بالمعجمين العربي والسندوي في تحديد المعنى. أما المعجم العربي فقد استعنت بالمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بمصر، وأما المعجم السندوي فقد استعنت بالقاموس السندوي تأليف داناديبراتا.

فكلمة (Islam) أصلها القرآني إسلام. ومعنى (Islam) في اللغة السندوية: الدين الذي بلغه وعلمه النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ومعناها في اللغة العربية: الدين السماوي الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم، والشرع المبعوث به الرسل المبني وحيد التوحيد. وكلمة (Islam) بعد دخولها إلى اللغة السندوية مدلولها واحد هو الدين السماوي الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم.

فهذه الكلمة لم يحدث لها أي تغير، فقد بقي معناها على ما في اللغة الأولى هي اللغة العربية، فنقول إن في اللغة السندوية كلمات مقترضة تبقى على معانيها الأولى لم يحدث لها تغير دلالي.

كلمة (Jahiliah) أصلها القرآني جاهلية. ومعنى (Jahiliah) في اللغة السندوية: زمن جاهلية أي زمن قبل الإسلام في جزيرة العرب قبل بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، والناس حينئذ جهال؛ من حيث هؤلاء أهل مكة تقاتلوا وترابصوا فيما بينهم وتغاصبوا أموالهم مع الآخر ويعتبرون النساء شيئا حقيرا وضعيفا لأجل ما عبدوا إليه، وأما معناها في اللغة العربية: ما كان عليه العرب قبل الإسلام من

الجهالة. وكلمة (Jahiliah) بعد دخولها إلى اللغة السندوية مدلولها واحد هو الزمن قبل بعثة النبي محمدا صلى الله عليه وسلم.

الكلمات القرآنية التي ضاقت معانيها بعد دخولها إلى اللغة السندوية، وهذه الكلمات بعضها وإن لم تتوافق معانيها مع المعجم العربي إلا أن مدلولها واحد وباقي المعاني العربية غير موافقة لقاموس سندا. ويقصد بالكلمات المقترضة التي ضاقت معانيها الكلمات التي لها أكثر من معنى واحد في اللغة العربية فبعد أن اقترضتها اللغة السندوية ضيقت دلالاتها وأصبح لها معنى واحد.

فمثل كلمة "العدل" لها ستة معان في اللغة العربية، ثم بعد أن أخذت واقترضت اللغة السندوية ضيقت معانيها وجعلتها معنيين فقط، فهنا نقول قد ضاقت معاني هذه الكلمة بعد دخولها إلى السندوية، حيث كان لها ستة معان في اللغة الأصل وأصبح لها معنيان بعد الاقتراض.

ومثل كلمة (Sahadat) أصلها القرآني "شهادة". ومعنى (Sahadat) في اللغة السندوية: "ركن الإسلام الأول". وأما معناها في اللغة العربية: "(1) أن يخبر بما رأى (2) أن يقر بما علم (3) مجموع بما يدرك بالحس (4) الشهادة البينة في القضاء؛ هي أقوال الشهود أمام جهة قضائية (5) عالم الشهادة؛ عالم الأكوان الظاهرة." وكلمة (Sahadat) بعد دخولها إلى اللغة السندوية ضاقت معناها، بينما جاءت اللغة العربية بخمسة معان وأما اللغة السندوية أوردت معنى واحد، وجميع المعاني ليس فيها

علاقة بين اللغتين إلا فيما يعبر بالإقرار بما علم ويدخل فيه الشهادتين للدخول إلى دين الإسلام.

كلمة (Sakarāt) أصلها القرآني "سكرة": ومعنى (Sakarāt) في اللغة السندوية: (1) تقطع النفس ساعة الاحتضار قبل الموت، (2) مقدار للذهب الخالص أو معيار صلاحية أو فسد الحجر الكريم أو الصداء. وأما معناها في اللغة العربية: (1) المرة من سكر (2) الغضبة (3) غلبة اللذة على الشباب (4) من الموت أو الهم: شدته وغشته. وكلمة (Sakarāt) بعد دخولها إلى اللغة السندوية ضاق معناها حيث جاءت في اللغة العربية في أربعة معان، بينما اللغة السندوية فأوردت معنيين، والمعنى الموافق مع المعنى العربي هو الذي يعبر بشدة الاحتضار قبل الموت.

فهذه الكلمة قد حدث لها تغير في دلالاتها حيث ضاقت معانيها بعد الاقتراض، رغم أنه لها معان خمسة في اللغة العربية، وقد تصرف فيها اللغة السندوية وجعلتها معنى واحدا فقط. فنقول إن في اللغة السندوية كلمات قرآنية مقترضة قد ضاقت معانيها بحيث يحدث لها تضيق دلالي.

وتعني الكلمات المقترضة التي توسعت معانيها أنها لما دخلت إلى اللغة السندوية صار لها معنى أكثر من المعنى الأصل المعنى العربي، فإذا فتحت المعجم العربي المعجم الوسيط وبحثت عن معنى "العبد" وجدت أن لها معنيين، ثم قارنت بين المعنى العربي والمعنى السندوي وفتحت قاموس لغة سندا "Kamus Basa Sunda" لداناديبراتا وجدت زيادة المعنى الواحد، فنقول هنا قد توسعت معاني هذه الكلمات

بعد دخولها إلى اللغة السندوية حيث كان لها معنيان في اللغة العربية وأصبح لها ثلاثة معان بعد دخولها إلى اللغة السندوية. وفيما يلي مثال لتحليل الكلمات التي توسع معناها.

كلمة (Aman) أصلها القرآني أمن: معنى (Aman) في اللغة السندوية: السلامة والأمان وعدم النزاع، ومعناها في اللغة العربية: من أمن أمنا وأمانا أي اطمأن ولم يخف، يقال: لك الأمان أي قد آمنتك، وأمن البلد أي اطمأن فيه أهله، وأمن الشر أي سلم، وأمن فلانا على كذا أي وثق به واطمأن إليه أو جعله أميناً. وكلمة (Aman) بعد دخولها إلى اللغة السندوية قد توسع معناها فلها ثلاثة معان، بينما في اللغة العربية تؤتي كلمة أمن معنيين.

كلمة (Jahil) أصلها القرآني جاهل: معنى (Jahil) في اللغة السندوية: الخيانة، وعدم العلم والمعرفة، والحسد، والاعتداء، ومعناها في اللغة العربية: من جهلت القدر فهو جاهل (ج) جاهلون أي اشتد غليانها وهو نقيض تحلمت، وجهل فلن على غيره أي جفا وتسافه، وجهل الشيء أي لم يعرفه، وجهل الحق أي أضاعه، والجاهل الأسد. وكلمة (Jahil) بعد دخولها إلى اللغة السندوية قد توسع معناها فلها أربعة معان مختلفة، وكذلك في اللغة العربية تؤتي كلمة جاهل أكثر من معنى إلا أن معانيها بعضها متداخل في بعض يدل على مدلول واحد.

فهذه الكلمة قد حدث لها تغير في دلالاتها حيث توسعت معانيها بعد الاقتراض، وقد تصرف فيها اللغة السندوية حيث جعلتها معان أربعة بدلا من

واحد. فنقول إن في اللغة السندوية كلمات قرآنية مقترضة قد توسعت معانيها بحيث يحدث لها توسع دلالي.

والكلمات المنحرفة تعني التي انتقلت معانيها بعد أن اقترضت اللغة السندوية هذه الألفاظ أي الكلمات القرآنية وصارت جزءا منها. فترى بعض هذه الكلمات لا علاقة لها بين اللغتين من حيث دلالاتها. نعم، فالنطق نطق عربي ولكن المعنى يختلف. وفيما يلي مثال لتحليل للكلمات المقترضة التي انحرفت معانيها في اللغة السندوية (نموذجين).

معنى (Pitnah) في اللغة السندوية: إيقاع الناس البرئين من الأخطاء إلى الهلك، والالتهام، ومعناها في اللغة العربية: الفتنة الاختبار بالنار، والابتلاء، والإعجاب بالشيء والاستهتار به، والتدله بالشيء، والاضطراب وبليلة الأفكار، والعذاب، والضلال، وفتنة الصدر الوسواس. وكلمة (Pitnah) بعد دخولها إلى اللغة السندوية قد انحرف معناها وليس بين المعنى السندوي والعربي علاقة.

معنى (Batil) اللغة السندوية: كوب كبير، ومعناها في اللغة العربية: من بطل الشيء فهو باطل أي ذهب ضياعا، يقال بطل دم القتل وذهب دمه إذا قتل ولم يؤخذ له ثأر ولا دية، وفسد وسقط حكمه، يقال بطل البيع وبطل الدليل فهو باطل، والباطل الأبطولة، وفي اصطلاح الفقهاء ما وقع غير صحيح من أصله بخلاف الفاسد الذي يقع صحيحا في جملته ويعوز به بعض الشرط. وكلمة (Batil) بعد

دخولها إلى اللغة السندوية قد انحرف معناها وليس بين المعنى السندوي والعربي علاقة.

فهذه الكلمة قد حدث لها تغير في دلالاتها حيث انحرفت معانيها بعد الاقتراض، وقد تصرفت فيها اللغة السندوية حيث حولت معاني هذه الكلمات. فنقول إن في اللغة السندوية كلمات قرآنية مقترضة قد انحرفت معانيها بحيث يحدث لها انحراف دلالي.

3. طرق الاستفادة من الكلمات المقترضة في تعليم اللغة العربية

وبعد هذه التحليلات الدلالية وبعد ما عرفنا تغيرات دلالاتها نقوم بالاستفادة منها في تعليم اللغة العربية؛ وذلك بجعل هذه الكلمات في تعليم المفردات ونصوص الحوار ونصوص القراءة، وغرض تعليم هذه الكلمات حتى يتكون لدى الطالب الملكات اللغوية والثروات المفردية ويتمكن من استعمالها في الكلام وفقا للأسلوب العربي.

نموذج تعليم الكلمات المقترضة بالمترادفات أو المتضادات:

المتضادات	المترادفات
علم = جهل	حلال = مباح، جائز، سائغ
شكر = حبود	حرام = ممنوع، محظور
عدل = ظلم	رحمة = شفقة، رأفة، لطف
تقوى = معصية	منفعة = فائدة، جدوى

عمل = فعل، اكتساب، مهنة	منفعة = مضرة
-------------------------	--------------

وإذا اتبعت هذه الطريقة بشكل جيد، فسوف يجد الدارس سهولة في تعلم اللغة العربية، وسوف يزيد من ثرواته الغوية، وقس على ذلك بقية الكلمات المقترضة.

ويأتي بعد ذلك على سبيل الترتيب، وضع هذه الكلمات المقترضة في النصوص الحوارية والقرائية، ويعني ينبغي للمدرس أن يضع هذه الكلمات المقترضة في نصوص الحوار ونصوص القراءة أكثر من كلمة ليشعر الدارس السندوي أن تعلم اللغة العربية سهل وممتع لا يحتاج إلى مجهود كبير، وهذا يحتاج إلى استراتيجيات مناسبة؛ إذ إن من مهام التعليم تسهيل المعلومات وتقريبها إلى الدارس، ثم يشرح المدرس باقي معاني المفردات التي في نص الحوار أو في نص القراءة إما بأسلوب لغوي كذكر المتضادات والمترادفات أو بأسلوب غير لغوي كالإشارة والتمثيل، والتالي نماذج الاستفادة من الكلمات المقترضة في نص الحوار:

نموذج وضع الكلمات في نص الحوار:

الحج إلى بيت الله

الابن : يا أباه، ماذا يجب على جميع المؤمنين في العالم في موسم الحج؟

الأب : يجب عليهم الحج إلى بيت الله من استطاع إليه سبيلا.

الابن : ما هو بيت الله يا أباه؟

الأب : هو الحج إلى مكة والوقوف بعرفات وزيارة المسجد الحرام، وهو قبلة المؤمنين.

الابن : هل في ذلك منفعة يا أباه؟

الأب : نعم، رحمة تنزل بها الملائكة من السماء، وهو رفع كلمة الله ونوع من الجهاد في سبيل الله.

نموذج وضع الكلمات في نص القراءة:

رمضان شهر رحمة

كان المؤمنون ولا يزالون إلى اليوم في العالم إذا جاء رمضان يلتمسون رحمة وبركة من الله، فيمارسون أنواعا من العبادات والطاعات كالصدقة والصلاة والصوم والصبر، ويكفون عن الحرام وعن كل حلال أحله الله في أيام عادية كالأكل والشرب؛ لأنه مما يبطل به الصوم، وفي هذا الشهر قيد الله كيد إبليس وغلق أبواب جهنم، وفيه ليلة تنزل الملائكة وروح القدس.

ومن الناس من يطلق على هذا الشهر شهر هجرة وجهاد، هجرة من المعاصي إلى الطاعات وجهاد لهوى النفس، وفي صيام رمضان منفعة نال بها المؤمنون رضا الله.

وإذا جاءت العشر الأواخر من رمضان استعد المؤمنون للاعتكاف في مسجد من المساجد، ومنهم من زار بيت الله في مكة قبلة المسلمين يرفعون فيها كلمة الله.

والكلمات التي تحتها خط في نص الحوار ونص القراءة كلمات عرفها الدارس السندوي دون أن يعرفها المدرس؛ لأن هذه الكلمات تعد من اللغة الأم فلا تحتاج إلى شرح معانيها وإنما تكفيه إشارة ولمحة أن هذه الكلمات موجودة في لغة الدارس قبل أن يتعلم اللغة العربية، وأما بالنسبة للروابط وباقي الكلمات الموجودة في النص فيحتاج المدرس إلى التفنن في شرحها لكي يفهم الدارس بسهولة.

فهذه المفردات يعني التي تحتها خط والتي تكتب بكتابة مغمقة تسهل الطلاب على فهم الحوار وحفظ المفردات بل يستغنون عنها، فما بقي لمعلم إلا تعويد لسانهم على نطق الكلمة الصحيح واستخدام المفردات في سياقات مناسبة.

وبالنسبة للكلمات المقترضة التي ضاقت معانيها بعد الاقتراض، فيكفي للمدرس في تعليم هذه الكلمات أن يبين للدارس المعنى الأساسي الموافق بين المعنى العربي والمعنى السندوي، وهنا بالنسبة لباقي معاني الكلمات العربية المدرس يفتقر إلى أسلوب مناسب واستراتيجية ملائمة حتى يفهم الدارس باقي معاني الكلمات بسرعة، فيبين له أن هذه الكلمات قد يتغير مدلولها حسب مقتضى الحال والموقف الكلامي فيشرحها بأسلوب لغوي أو أسلوب غير لغوي كالحركات البدنية أو الإشارة أو التمثيل أو عن طريق المواقف، ولأجل معرفة فهم الدارس لباقي المعاني يضع المدرس هذه الكلمات في جمل مفيدة وفي سياق مختلف، مثلاً: كلمة "آيات" بمعنى جزء من سور القرآن في اللغتين وبمعنى المعجزة في باقي المعاني العربية، يضعها المدرس في جملة مفيدة:

- أتشيف حفظ بعض الآيات في سورة البقرة.
- ما من نبي إلا جعل الله له آيات يعجز عن مكافحتها المخالفون.
- كلمة "رزق" بمعنى كل ما يملك في اللغتين وبمعنى المطر في باقي المعاني العربية، يضعها المدرس في جملة مفيدة:
- مالك وبيتك وسيارتك ولباسك كلها رزق من الله.
- سقى الله لنا الرزق من السماء فتنبت منه الأشجار وتجري منه الأنهار.
- كلمة "كتاب" بمعنى الكتب المقدسة الذي أنزل على الأنبياء غير القرآن في اللغتين وبمعنى الرسالة في باقي المعاني العربية، يضعها المدرس في جملة مفيدة:
- الكتاب الذي أنزل على نبينا موسى اسمه التوراة.
- أرسل النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - كتابه إلى ملك الفرس.
- وعند الاختبار يضع المدرس الاختيار من متعدد لاكتشاف مدى فهم الدارس للمعنى الجديد للكلمة بالنسبة للدارس، والمثالان الآتيان يبين ذلك:
- اختر المعنى المناسب للكلمات التي تحتها خط في هذه الجملة:

 1. أجرى الله على أيدي الأنبياء آيات يتحدى بها الكفار
 - أ. جزء من سور القرآن ب. العلامات ج. المعجزات
 2. دعا الأستاذ طالبه دعاء ليحضر معه في المحاضرة
 - أ. ما يدعى به من القول ب. الحاجة ج. النداء
 3. المسلم يقرأ الصلاة على نبيه في كل الدخول في المسجد
 - أ. بيت العبادة لليهود ب. الدعاء ج. الرحمة

4. بناء جيل النصر يحتاج إلى أمة طويلة

أ. كل من أسلم من الناس ب. الزمان ج. الطريقة

5. الحق أحب إلينا من كل شيء حتى من أنفسنا

أ. الشيء المملوك ب. الثابت بلا شك ج. العقب من الرجل

فإن اختار الدارس الجواب المناسب لكل سؤال وهو الكلمات المغمقة التي تحتها خط "المعجزات والنداء والدعاء والزمان والثابت بلا شك" فقد فهم المعنى فهما مطلوباً ودل على رسوخ المعنى في ذهنه، وإن لم يفهم المعنى المناسب للكلمة دل على أن الدارس كأن لم يتعلم، فيحتاج إلى تعلمها من جديد.

رتب البطاقات لتكوين جمل:

الإجابة	الجمل
.....	1. بالغيب - الإيمان - و - واجب - الآخرة
.....	2. القيامة - القرآن - يوم - شفاعة - المسلمين
.....	3. على - الإخلاص - الله - نعمة - المسلمين
.....	4. من - الله - الشكر - رزق - للمخلصين
.....	5. الرثاء - والخيانة - يبتعد - من - المسلم

الإجابة:

1. الإيمان بالغيب والآخرة واجب
 2. القرآن شفاعة المسلمين يوم القيامة
 3. الإخلاص نعمة الله على المسلمين
 4. الشكر رزق من الله للمخلصين
 5. المسلم يبتعد من الرئاء والخيانة
- إن هذه التدريبات يقصد بها معرفة فهم المتعلم واستيعابه لمعاني هذه الكلمات.

والخلاصة، أن وجوه الاستفادة من الكلمات المقترضة تكون بوضعها في تعليم الأصوات، وتعليم الصرف، ووضعها في جمل مفيدة، ونصوص الحوار ونصوص القراءة وتدريبات الاستيعاب.

الخلاصة

إن وجود هذه الكلمات المقترضة وتغيراتها يدل على وجود علاقة قوية بين القرآن اللغة العربية والسندوية، حيث كان السندويون قد تعاملوا مع هذه اللغة وجعلوها جزءاً منها، فلم تنفك عنها إذ جعلوها واستخدموها في حياتهم اليومية لتلبية حاجاتهم الاتصالية والدينية والعبادية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية

وما إلى ذلك، وهذا يؤكد لنا دور اللغة العربية في إثراء المفردات التي لم تكن السندوية تعرفها ولم توجد فيها.

وأثبتت الدراسة بعد التحليل والنظر وجود التغير الدلالي للكلمات السندوية المقترضة، فقد حدث لهذه الكلمات التغيرات الدلالية، حيث انقسمت إلى ثلاثة أقسام، وهي التضييق الدلالي والتوسع الدلالي والانحراف الدلالي، إضافة إلى أن بعض هذه الكلمات تبقى كما هي لا يحدث لها أي تغير دلالي، نعم هذه الكلمات وإن لم تتفق معانيها في اللغتين اللغة العربية واللغة السندوية تماما إلا أنها تحمل نفس المعنى أو لها في اللغتين مدلول واحد. كما أثبتت الدراسة أن هذه الكلمات بإمكاننا أن نجعلها ونضعها في تعليم اللغة العربية لدى السندويين المبتدئين، وذلك بجعلها في تعليم المفردات ووضعها في نصوص الحوار ونصوص القراءة.

التوصيات

على ضوء نتائج البحث يرى الباحث الأمور التالية:

1. ينبغي لمدرس اللغة العربية أن يراعى الفروق الفردية عند تدريس اللغة العربية خاصة المدرسين السندويين.
2. ينبغي لمدرس اللغة العربية أن يبدع ويبتكر أفضل الطرق وأنسبها في تعليم اللغة العربية بحيث يفهم الدارس السندوي الدرس بكل سهولة ويجذب انتباه الدارس للدرس.

3. ينبغي لمدرس اللغة العربية أن يكون لديه قدرة نطقية صحيحة للأصوات العربية كي لا يخطئ السامع ما خوطب به.
4. على كل متعلم اللغة العربية أن يبذل قصارى جهده لتحصيل اللغة العربية.
5. على كل متعلم اللغة العربية أن يعي بخطورة هذه اللغة وأهميتها.
6. على من تخصص في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها الإكثار من البحوث التي تخدم تعليم اللغة العربية ومعلميها ومتعلميها.

المراجع العربية

- أسماء، بن حيزية و زفزوف سميرة. 2018. *ظاهرة الاقتراض اللغوي في رواية الحب ليلا في حضرة الأعور الدجال دراسة وصفية*. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في ميدان اللغة والأدب العربي تخصص-لسانيات عربية. جامعة "العربي بن مهيدي" أم البواقي. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- الحازمي، عليان بن محمد. 1424هـ. علم الدلالة عند العرب. *مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها*، ج 15، ع 27، جمادي الثانية 1424هـ.
- حريجي، فيروز وسيدة رقية مهري نژاد. 1390. *علم الدلالة للألفاظ العربية في "البيان والتبيين" عند الجاحظ*. *مجلة فصلية دراسات الأدب المعاصر*. العدد التاسع، جامعة آزاد الإسلامية – طهران.

خليفة، موسى حامد موسى. 2009. *علم الدلالة والمعاجم*. مكتبة الرشد. الرياض. ط1.

عمر، أحمد مختار. 1998. *علم الدلالة*. عالم الكتب. القاهرة. ط 5. 1998.
الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم. 2011. *إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين به*. فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية-الرياض.

فاطمة، سعداوي وكاتية، سعداوي. 2017. *الاقتراض اللغوي في الحكاية الشعبية في بجاية*. مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص: علوم اللسان. جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية - كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة والأدب العربي.

مجمع اللغة العربية. 2011. *المعجم الوسيط*. مصر: مكتبة الشروق الدولية، ط: 5، 2011.

يوسف، السيد العربي. 2016. *الدلالة وعلم الدلالة - المفهوم والمجال والأنواع*. الألوكة. www.Alukah.Net.

المراجع الأجنبية

Danadibrata, Raden Ala. *Kamus Basa Sunda*. Bandung: Panitia Penerbitan Kamus Basa Sunda Kerja Sama Pt. Kiblat Buku Utama Jeung Universitas Padjadjaran, 2015.

Herliyanti, Nani. *Perubahan Makna Kata Serapan Bahasa Jawa Dalam Bahasa Indonesia Pada Surat Kabar Harian Banyumas Edisi Oktober-Desember 2014*. Skripsi. Universitas Muhammadiyah Purwokerto, 2015.

- Isnaini, Rahmawati. “Kosakata Serapan Bahasa Minangkabau Dari Bahasa Arab (Analisis Morfofonologi-Semantik)” Tamaddun: Jurnal Kebudayaan Dan Sastra Islam. Vol. XVIII No. 2, 2018.
- Kridalaksana, Harimurti. *Kamus Lingustik*, Edisi Keempat. Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama, 2009.
- Marwati. “Metode Pengajaran Qiro’ah” Jurnal Adabiyah. Vol. 11, No. 1. 2011.
- Putra, Dony Suryodi; Edy Suryanto; Slamet Mulyono. “Kata Serapan Pada Kolom Iki Lho Di Harian Joglosemar (Pola Dan Latar Belakang Penggunaan)”. *Basastra, Jurnal Penelitian Bahasa, Sastra Indonesia Dan Pengajarannya*. Volume 3 Nomor 3, Agustus 2015, ISSN I2302-6405.
- Saleh, Komarudin; Dahlan, Ahmad Ali; dan Rusamsi, Yus. *Al-Amin Terjemah Sunda*. Bandung: Cv Diponegoro, 2003, Cet. 10.
- Wulandari, Badriyah. Modul Semantik Bahasa Indonesia. Pasuruan: STKIP PGRI Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia, 2017.
- Zahrani. *Perkembangan Makna Bahasa Arab (Analisis Semantik Terhadap Istilah-Istilah Syariat Dalam Al-Qur’an)*. Tesis. Uin Alauddin Makassar, 2012.
- Zen, Abdul Latif. *Perubahan Fonologis Kosakata Serapan Sansekerta Dalam Bahasa Jawa (Analisis Fitur Distingtif Dalam Fonologi Transformasi Generatif)*, Tesis, Universitas Diponegoro Semarang, 2016.
- Zuhriah. “Penyimpangan-Penyimpangan Unsur Serapan Bahasa Arab Dalam Bahasa Indonesia”. *Jurnal نادی الأدب*, vol 2, No 2, Nov 2004.